

تولى كتابة سر مصر بعد علاء الدين بن الأثير في سنة ٧٢٩ هـ وتولى مكانه بدمشق حفيد الشهاب محمود . ظل بوظيفته هذه حتى ضعفت صحته ، فطلب من السلطان أن يعود إلى دمشق فوافق على ذلك ، وصحبه ابنه شهاب الدين « وكتب له تقليد في قطع الثلثين أن يستمر في صحابة دواوين الانشاء بالممالك الاسلامية وأن يكون جميع المباشرين لهذه الوظيفة بالباب الشريف فمن دونه نوابه»^(١) توفي بنفس العام .

(١١) علاء الدين - يحيى بن فضل الله بن محيي الدين بن فضل الله - كاتب السر الشريف بمصر^(٢) . ت ٧٦٩ هـ .

تقلد كتابة السر في رمضان سنة ٦٥٧ هـ - وكان قبل موته قد تنازل عن وظيفة كتابة السر لولده بدر الدين محمد ، كان إماماً في كتابة باشرها أثناء حياة والده محيي الدين . تقلد كتابة السر في بقية أيام الناصر محمد - ثم ولده المنصور ثم الأشرف كجك والناصر أحمد الذي خلع نفسه ، وذهب إلى الكرك ومعه علاء الدين - فلما تولى الصالح إسماعيل السلطنة بمصر بعد أخيه الناصر أحمد ، قرر القاضي بدر الدين محمد بن علاء الدين بدلاً عن والده ، توفي علاء الدين سنة ٧٦٩ هـ^(٣) .

(١٢) أوحده الدين عبد الواحد بن إسماعيل - بن أوحده الدين عبد الوهاب المصري^(٤) . ت ٧٨٦ هـ .

كان فقيهاً شافعيّاً مشاركاً في عدة علوم - خدم عند الظاهر برقوق ، ويقال أن السبب في تقليده كتابة السر أنه ساعد برقوق ، ورفض أخذ مكافأة مادية عندما كان يتأمر للوصول إلى السلطة ، قلده برقوق كتابة السر في ٩ شوال سنة ٧٨٤ هـ - وعزل بدر الدين بن فضل الله باشر أوحده الدين الوظيفة بأمانة تامة ،

(١) الخالدي «المقصد الرفيع» ص ١٣٦ .

(٢) أبو المحاسن «النجوم الزاهرة» ج ٧ ص ٣٣٨ .

(٣) المرجع السابق نفس الصفحة . ذكر سنة الوفاة سنة ٧٩٧ هـ .

(٤) ابن العماد الحنبلي «شذرات الذهب» ج ٦ ص ٢٩١ .